

لسان العرب

(قمص) القميص الذي يلبس معروف مذكر وقد يُعْنَى به الدرع فيؤنث وأَنَّثه جرير حين أَرَادَ به الدرع فقال تَدْعُو هَوَازَنَ والقميصُ مُفَاضَةٌ تَحْتِ الذِّطَاقِ تُشَدُّ بِالْأَزْرَارِ والجمع أَقْمِصَةٌ وَقُمُصٌ وَقُمُصَانٌ وَقَمَّصَ الثَّوبَ قَطَعَ منه قميصاً عن اللحياني وتَقَمَّصَّ قَمِصَه لَبِسه وإِنه لَحَسَنُ الْقَمِصَةِ عن اللحياني ويقال قَمَّصْتُهُ تَقْمِصاً أَي أَلْبَسْتُهُ فَتَقَمَّصَّ أَي لَبِيسَ وروى ابن الأَعرابي عن عثمان أَن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال له إِنَّ اللَّهَ سَيُقَمِّصُكُمْ قَمِصاً وَإِنَّكُمْ سَتُلَاصُّ عَلَى خَلَعِهِ فَإِيَّاكُمْ وَخَلَعَهُ قال أَرَادَ بالقميص الخلافة في هذا الحديث وهو من أَحْسَنِ الاستعارات وفي حديث المَرْجُومِ إِنَّه يَتَقَمَّصُ في أَنهَارِ الْجَنَّةِ أَي يَتَقَلَّبُ وَيَنْزَغِمِسُ وَيَرُوى بالسَّيْنِ وقد تقدم والقميص غِلافُ الْقَلْبِ قال ابن سيده وَقَمِصُ الْقَلْبِ شَحْمُهُ أُرَاهُ عَلَى التَّشْبِيهِ وَالْقِمَاصُ أَن لَا يَسْتَقَرَّ فِي مَوْضِعٍ تَرَاهُ يَقْمِصُ فَيَنْثَبِ مِنْ مَكَانِهِ مِنْ غَيْرِ صَبْرٍ وَيُقَالُ لِلْقَلْبِ قَدِ أَخَذَ الْقِمَاصَ وَالْقِمَاصُ الْوُثْبُ قَمَصَ يَقْمُصُ وَيَقْمِصُ قُمَاصاً وَقِمَاصاً وفي المثل أَفَلَا قِمَاصَ بِالْبَعِيرِ حَكَاهُ سِيبَوِيهٌ وَهُوَ الْقِمِصِيُّ أَيَ إِضَاءً عَنْ كِرَاعٍ وَقَمَصَ الْفَرَسُ وَغَيْرُهُ يَقْمُصُ وَيَقْمِصُ قَمَاصاً وَقِمَاصاً أَيِ اسْتَنْبَحَ وَهُوَ أَن يَرْفَعَ يَدَيْهِ وَيَطْرَحَهُمَا مَعاً وَيَعْجِنُ بِرِجْلَيْهِ يَقَالُ هَذِهِ دَابَّةٌ فِيهَا قِمَاصٌ وَلَا تَقُلْ قُمَاصٌ وَقَدْ وَرَدَ الْمَثَلُ الْمَتَقَدِّمُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ فَقِيلَ مَا بِالْعَيْرِ مِنْ قِمَاصٍ وَهُوَ الْحِمَارُ يُضْرَبُ لِمَنْ ذَلَّ بَعْدَ عَزٍّ وَالْقَمِصُ الْبِرُّ ذَوْنُ الْكَثِيرِ الْقِمَاصُ وَالْقِمَاصُ وَالضَّمُّ أَفْصَحُ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ فَقَمَصَ مِنْهَا قَمَاصاً أَيِ زَفَرَ وَأَعْرَضَ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ أَنَّهُ قَضَى فِي الْقَارِصَةِ وَالْقَامِصَةِ وَالْوَاقِصَةِ بِالْدِيَةِ أَثَلَاثاً الْقَامِصَةُ الْنَافِرَةُ الضَّارِبَةُ بِرِجْلِهَا وَقَدْ ذَكَرَ فِي قِرْصٍ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْآخِرِ قَمَصَتِ بِأَرْجُلِهَا وَقَنَصَتْ بِأَحْبِلِهَا وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ لَتَقْمِصَنَّ بِكُمْ الْأَرْضَ قُمَاصَ الْبَقَرِ يَعْنِي الزَّلْزَلَةَ وَفِي حَدِيثِ سُلَيْمَانَ ابْنِ يَسَارٍ فَقَمَصَتِ بِهِ فَصْرَعَتْهُ أَيِ وَثَبَتْ وَزَفَرَتْ فَأَلْقَتْهُ وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ إِنَّهُ لِقَامِصُ الْعُرْ قُوبٌ وَذَلِكَ إِذَا شَدَّجَ نَسَاهُ فَقَمَصَتِ رِجْلَاهُ وَقَمَصَ الْبَحْرُ بِالسَّفِينَةِ إِذَا حَرَّكَهَا بِالْمَوْجِ وَيُقَالُ لِلْكَذَّابِ إِنَّهُ لَقَمَاصُ الْحَذَرَةِ حَكَاهُ يَعْقُوبُ عَنْ كِرَاعٍ وَالْقَمَصُ دُبَابٌ صَغِيرٌ يَطِيرُ فَوْقَ الْمَاءِ وَاحِدَتُهُ قَمَصَةٌ وَالْجَرَادُ أَوَّلُ مَا تَخْرُجُ مِنْ بَيْضِهِ وَاحِدَتُهُ قَمَصَةٌ